جهود الطّاهـــر الــزّاوي اللغوية ـ تأليفا وتحقيقا.

د.محمد سيدي الزروق الأنصاري
كلية اللغات ـ جامعة الجفارة ، ليبيا
hamedalansary@gmail.com

تاريخ الارسال 2025/11/10م تاريخ القبول 2026/2/5م

The linguistic efforts of Al-Tahir Al-Zawawi – composition and research.

Dr. Mohamed Sidi Al-Zarouq Al-Ansari
Faculty of Languages – University of Jafara
hamedalansary@gmail.com

Research Summary
This paper, entitled (Al-Tahir Al-Zawi's Linguistic Efforts - Authorship and Verification), provides an overview of Sheikh Al-Tahir Al-Zawi and his works in the arts in general and language in particular, followed by a brief study of his linguistic works, authorship and verification.
Keywords: efforts, linguistic contributions of Al-Taher Al-Zawi, authorship and scholarly editing

الملخّـــــص :

تناولت هذه الورقة المعنونة بـ: (جهود الطاهر الزاوي اللغوية ـ تأليفا وتحقيقا) نبذة عن الشيخ الطاهر الزاوي وأعماله في الفنون عامة واللغة خاصة، ثم دراسة مقتضبة عن أعماله اللغوية تأليفا وتحقيقا.

الكلمات المفتاحية : جهود ، الطّاهـــر الــزّاوي اللغوية ، تأليفا وتحقيقا.

المقدمـــة :

الحمد لله رب العالمين القائل في محكم كتابـــه : ﴿ **الرَّحْمَٰنُ عَلَّمَ الْقُرْءَانَ ۖ خَلَقَ الْإِنسَٰنَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ۖ**)، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم القائل: **" إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا، وَإِنَّ مِنَ الشَّـــعْرِ حِكْمَةً "**

أما بعد:

فهذا بحث بعنوان :جهود الطاهر الزاوي اللغوية ـ تأليفا وتحقيقا، تناول نبذة عن الشيخ الطاهر الزاوي وأعماله في الفنون عامة واللغة خاصة، ثم دراسة مقتضبة عن

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

أعماله اللغوية تأليفا وتحقيقا.

إشكالية البحث:

محاولة إبراز آثار العلامة الطاهر الزاوي في اللغة

سؤال البحث:

ما جهود الزاوي في علوم اللغة تحقيقا وتأليفا؟

منهجية البحث:

المنهج الاستقرائي والوصفي.

مصادر البحث:

كتب الشيخ الطاهر الزاوي وتحقيقاته وبعض ما كتب عنه

الشـــيخ الطاهـــر الــزّاوي:

نستفتحُ هذا المبحث بتعريف موجـزٍ لهذا العلـم الهمـام الـذي سطّر اسـمه النيّـر فـي ميادين الجهاد والعلـم والقلـم، وسـيرته منثـورة مشـهورة(1)، تخيـرتُ منهـا مـا يُشـوّف العارف به، ويُشوّق إليها غير العارف.

الأستاذ الشيخ الطاهـر أحمد الزّاوي، أحد أعلام الحياة الثقافية المعاصرين في ليبيـا، ولد ببلدة (الحرشا) في مدينة الزاوية الغربية سنة 1890، وتلقى مبادئ تعليمه بها، ثم شهد بداية الغزو الإيطالي سنة 1911، وحضر معركة (الهاني) الشـهيرة، وفـي أوائـل سنة 1912 رحل إلى الأزهر لإتمام دراسته، فأخذ عن جماعة من العلماء ثم رجع إلى طرابلس سنة 1919، وعاصر حركة الجهاد الليبي في إقليم طـرابلس حتـى آخـر سـنة 1923، وأوفد خلال تلك السنوات في مهمات وطنية في الداخل. وفي سنة 1924 بعد انتهاء عمليات المقاومة في إقليم طرابلس خرج إلى مصر ثانية والتحـق بـالأزهر مـن جديد، وامتدت إقامته بها حتى سنة 1967، وأحرز خلال تلك الفترة إجـازة (العالميـة) سـنة 1938، وتجـنس بالجنسـية المصـرية، واشـتغل بالتجـارة حينـاً، ثـم بالتصـحيح والتأليف والكتابة في الصحف، وموظفاً بوزارة الأوقـاف، ومدرسـاً بالمدينـة المنـورة، كمـا كـان أحـد الأعضـاء العـاملين بــ(اللجنة الطرابلسـية) فـي سـبيل القضـية الليبيـة، وتوطدت صلاته وعلائقه بعدد من رجال العلم والسياسة، وعاد إلى ليبيا سـنة 1967، وكـان –غالبـاً- ممنوعـاً مـن العـودة إليهـا، فاسـتماله النظـام الجديـد مطلـع السـتينيات، واختاره لرئاسة دار الإفتاء الليبية، وُمنح شهادة تقدير في عيد العلم الثاني؛ (لما قام بـه من جهود في ميدان الدراسات التاريخية 1971).

إلا أن مواقفه ضدّ العسف في الحكم لم ترق للحاكم، فسلّط عليه أقلام أجرائـه، وبـدأت حملة تسفّه الرجل وتتهمه بـ"الثورة المضادة" والرجعية، ومُنعَ الزاوي من الردّ عليهم بالمثل، فاستقال من منصبه بعد فترة وجيزة، واختار العزلة أو فرضت عليه حتى آخر حياته، رحمه الله، وتوفي يوم الأربعاء(1986 – 3 – 5) .

تصنيف موضوعي لمجمل آثاره:

جمـــع الشيخ الطاهر أحمد الزاوي، كأبنـاء جيلـه من علمـاء الأزهـر، وفـي إطـار الحياة الثقافية الثرية بمصر في النصف الأول من القرن العشرين، بين عدة ألـوان مـن التراث العربي الإسلامي.

فاشتغل (موضـوعياً) بالتـاريخ، واللغـة، والفقـه، وتوزعـت جهـوده فـي هـذه الحقـول المعرفيـة و(إجرائيـاً) بـين التـأليف، والتحقيـق، والترتيـب، والاختصـار، والتحريـر، وانقسمت أعماله إلى شقي التراث العربي الإسـلامي، والمكتبـة الليبيـة التـي اسـتأثرت بكل آثاره التاريخية.

وقد أعطى الشيخ الطـاهر كـل وقتـه الـذي عاشـه فـي مصـر، أي نحـو أربعـة عقـود، للدراسة والكتابة. وكان صبورا لا يكل ولا يمل من الـتعلم والتعلـيم والبحـث والكتابـة. وكان موسوعيا فـي علمـه وفيمـا ألفـه مـن كتـب إذ إنـه ألـف فـي اللغـة فاعتـاد ترتيـب القاموس المحيط ليكون أكثر يسرا في البحث.

وقال إنه وضـعه علـى مـنهج قـاموس مختـار الصـحاح والمصـباح المنيـر، كمـا أنـه اختصره بعد في مختار القاموس، ولا يستطيع أن يخوض في هذا المجـال ـ أي مجـال القواميس اللغوية ـ إلا من ملك ناصية اللغة لفظـا ونحـوا وغيـر ذلـك مـن علـوم اللغـة العربية وأسرارها.

تآليـــف الشيخ الطاهر الزاوي اللغوية:

ـ تقريب الشيخ الطاهر الزاوي القاموس، في ترتيب القاموس المحيط ـ، ومختاره ـ

ـ القاموس المحيط:

القاموس المحيط ـ أكثر المعاجم شهرة عند المتـأخرين، وأوعبهـا مـادة، وأسـيرها بـين العلماء والطلاب، ومؤلفه هو مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبـادي، الشـيرازي، المتوفى في شوال، سنة 817، سبع عشرة وثمانمائة.

واختُلف في ضبط نسبته، بين تحقيق همزة (أبادي) ومـدها(2) ، واشـتُهر بـ"صاحب القاموس" بين العالمين، والعالِمين؛ لأنه أول من ألف معجما فسماه القاموس؛ لمـا تقـدم ذكره(3) ، كما أنه ذاع صيته بين العلماء، وشغل الناس بعده فعُرّف بقاموسه.

قال عنه طاشكيري زاده في الشقائق النعمانيـة: "الْمـولى الْفَاضِـل صَـاحب الْقَـامُوس وَهُوَ مجد الدّين ابو طَاهِر مُحَمَّد بن يَعْقُوب بن مُحَمَّد الشِّيرَازِيّ الفيروز آبادي... جـال الْبِلَاد شرقا وغربا وَأخذ من علمائها حَتَّى برع فِي الْعُلُوم كلهَا سِيمَا الحَـدِيث وَالتَّفْسِـير واللغة وَلـه تصانيف كَثِيرَة تنيف على أربعـين مصـنفا، وأجـل مصـنفاته اللامـع الْمعلـم العجاب الْجَامِع بَـين الْمُحكـم والعبـاب وَكَـانَ تَمَامـه فِـي سِتِّينَ مجلـدة ثـمَّ لخصـها فِـي مجلدتين وسمى ذَلِك الملخص بالقاموس الْمُحِـيط، وَلـه تَفْسِـير الْقُرْآن الْعَظِـيم، وَشـرح البُخَارِيّ والمشارق، وَكَانَ رَحمَـه الله لَا يـدْخل بَلْـدَة إلا وأكرمـه واليهـا، وَكَـانَ سـريع الْحِفْظ، وَكَانَ يَقُول لَا أَنَام إلا وأحفظ مِائَتي سطر، وَكَـانَ كثيـر الْعلـم والاطـلاع علـى المعارف العجيبة، وَبِالْجُمْلَةِ كَانَ آيَة فِي الْحِفْظ والاطلاع والتصنيف،... وَهُوَ آخر مـن مَاتَ من الرؤساء الَّذين انْفَرد كل مِنْهُم بفن فاق فِيـهِ أقرانـه علـى رَأس الْقـرن الثَّـامِن، وهم الشَّيْخ سراج الدّين البُلْقِينِيّ فِي الْفِقْه على مَذْهَب الشَّافِعِي رَحمَه الله، وَالشَّـيْخ زيـن الدّين الْعِرَاقِيّ فِي الحَدِيث، وَالشَّيْخ سراج الدّين ابن الملقن فِي كَثْرَة التصانيف فِـي فـن الْفِقْه والْحَـدِيث، وَالشَّـيْخ شـمس الـدّين الفنـاري فِـي الِاطِّـلَاع علـى كـل الْعُلُـوم الْعَقْلِيَّـة والنقلية والعربية، وَالشَّـيْخ أبوعبـدالله ابـن عَرَفَـة فِـي فقـه الْمَالِكِيَّـة وَفِـي سَـائِر الْعُلُـوم بالمغرب، وَالشَّيْخ مجد الدّين الشِّيرَازِيّ فِي اللُّغَة رَحِمهم الله تَعَالَى رَحْمَة وَاسِعَة"(4)

وقال السيوطي عن الفيروز آبادي: "ولِدَ سـنة تسـع وعشـرين وسـبعمائة بكـارزين، وتفقه ببلاده، ونظَرَ في اللغة، فكانت جل قصده في التحصيل، فمهر فيهـا إلـى أن بهـر وفاق، ودخَل الشام، فسمع بها من ابن الخبَّاز وابن القيِّم والتقى السُّبكي والفرضي وابن نُباتة، والشيخ خليل المالكي، وخلق، وَظَهَرت فضائله، وَكثر الآخذون عَنهُ."(5)

قال صاحب القاموس في خطبته: "وكنت برهة من الدهر ألتمس كتابا جامعا بسيطا، ومصنفا على الفُصَح، والشـوارد محيطـا، ولمـا أعيـاني الطـلاب، شـرعت فـي كتـابي الموسوم بـ"اللَّامِعِ الْمُعْلَمِ الْعُجَابِ، الْجَامِعِ بَيْنَ الْمُحْكَمِ وَالْعُبَابِ".. غير أني خَمَّنْتـه فـي ستين سِفْرًا، يعجز تحصيله الطلاب، فصرفت صوب هـذا القصـد عنـاني، وألفـت هـذا الكتاب محذوف الشواهد، مطروح الزوائد، مُعْرِبـاً عَـن الفُصـح والشَّـوَارد.. ولخصـت كل ثلاثين سفرا في سفر، وضمنته خلاصة ما في (العباب) و(المحكـم)، فأضـفت إليـه زيادات منَّ الله ـ سبحانه وتعالى ـ عليَّ بها وأنعم... وسميته "الْقَـامُوسَ الْمُحِـيطَ" لأنـه البحر الأعظم، ولما رأيت إقبال الناس على (صـحاح) الجـوهري، وهـو جـدير بـذلك، غير أنه قد فاته نصف اللغة أو أكثر، إما بإهمال المادة أو بترك المعاني الغريبة النّادة؛ أردت أن يظهر للناظر بادئ بدء فضل كتابي هذا عليه، فكتبت بالحمرة المادة المهملـة لديه... وإذا تأملت صنيعي هذا، وجدته مشتملا علـى فوائـد أثيـرة، وفوائـد كثيـرة، مـن

حسن الاختصار وتقريب العبارة، وتهذيب الكلام، وإيراد المعاني الكثيرة في الألفاظ اليسيرة..."(6)

إذا عُلم هذا فلمّا كان هذا القاموس كما وصفه صاحب القاموس اشتغل به العلماء دراسة وحفظا، حتى صار المقدّم بين دواوين متون اللغة، فلمّا آل أمره إلى تلك المكانة العلية العالية تسابق الناس إلى خدمته بالشروح، والحواشي، وترجمته إلى اللغات الأخرى، وتلخيصه، وإكماله بزوائده وفوائته، ونقده بتصحيحه والتنبيه على أغلاطه، وتبارى العلماء في نظم قواعده واصطلاحاته وشرحها، بل بعضهم تفنن فتخيّر من نفائسه، وجنى من دره اختيارات وبدائع.

وقد تتبع صاحب هدية العارفين(7) الأعمال الجليلة التي صنفت على القاموس فذكرها في مواضع من كتابه بحسب مؤلفيها.

ونوّه مرتضى الزبيدي ببعضها في أول شرحه على القاموس فقال: "(وَلما) كَانَ إبرازُه فِي غَايَة الإيجاز، وإيجازه عَن حدِّ الإعجاز، تَصدَّى لكشف غوامضه ودقائقه رجالٌ من أهل الْعلم، شكر الله سَعْيَهم، وأدامَ نَفْعَهم، فَمنهمْ من اقْتصر على شرح خُطبته الَّتِي ضُربت بهَا الْأَمْثَال، وتداولها بالقَبولِ أهلُ الكَمال، كالمُحِبِّ ابنِ الشِّحنة،... وَمِنْهُم من تَقيَّد بِسَائِر الْكتاب، وغرَّدَ على أفنانِه طائرُه المُستطاب، كالنُّور عليِّ بن غَانِم المقدسيّ، والعلاّمة سَعدي أَفَنْدِي، وَالشَّيْخ أبي مُحَمَّد عبد الرؤوف المَناويّ، وسمّاه "القوْلَ المأْنوس"... والبدْر مُحَمَّد بن يحيى القَرافي، وَسَماهُ "بهجة النُّفُوس، فِي المُحاكمة بَين الصّحاح والقاموس" جمعهَا من خُطوط عبد الباسط البلْقِينِيّ وسَعدي أَفَنْدِي،...وَمِنْهُم كالمستدرك لما فَاتَ، والمُعترض عَلَيْهِ بالتعرُّضِ لما لم يَأْتِ، كالسيد الْعَلامَة عليّ بن مُحَمَّد مَعصوم الحُسيني الفارسيّ، وَالسَّيِّد الْعَلامَة مُحَمَّد بن رَسول البَرَزنجيّ، وَسَماهُ "رجل الطاووس"..."(8)

ومع ما تقدّم التنويه به من الأعمال الجليلة على القاموس المحيط، وما أُشير إليه من إشغال صاحب القاموس من بعده من المتأخرين بتقريب هذا البحر الأعظم، غير أنه لا زال ـ كعادة البحر ـ عصيا على كثير من طلبة العلم، فضلا عن العوام، مع ما فيه من مادة لا تُضاهى، وإيجازٍ لا يُدانَى، ونسق لا يفهمه إلا أهل اللغة...

ما حدا بعلَمِ ليبيا ومؤرخها ومفتيها ولُغويّها، الشيخ الطاهر الزاوي بأن أقدم على عملين جليلين خطيرين، أولاهما: ترتيب القاموس المحيط على نسق أساس البلاغة، وثانيهما: تأليفه مختار القاموس على نسق مختار الصحاح، وكلا العملين لا يُقدم عليهما في عصرنا إلا فريق من المتخصصين المتفرّغين، غير أن الشيخ الطاهر لمّا كان صاحب همة عالية، وبالغ رتبة عليّة تجشّم هذين العملين؛ لما فيهما من تقريب

العربية، لغة القرآن إلى عموم الطلاب، وعموم المسلمين في أمصار الأرض، وسيأتي تفصيل عمله في المبحث التالي بإذن الله

ترتيب القاموس المحيط:

يمكن أن نستخلص من كلام الشيخ رحمه الله في مقدمة كتابه ترتيب القاموس المحيط ثلاثة مطالب، الباعث، والمنهج، والإضافات.

من بواعث ترتيبه القاموس:

أحدها: أن القاموس المحيط للفيروز آبادي من أصح ما ألف في اللغة العربية نقلا، وأدقها وضعا، وأوسعها مادة، ومن ثَمّ فترتيبه أولى من ترتيب غيره كاللسان والصحاح؛ لما ذكره المؤلف ههنا من كونه من أصح المنقولات اللغوية، وأدقها، وأوسعها، فاستحق بجدارة أن يُتعب المرء نفسه من أجل تقريبه للناس؛ خدمة للغة القرآن، اللغة الخالدة بخلوده.

ثانيها: أن القاموس مع كثرة اشتغال العلماء به شرحا وتحشية وتعليقا ونقدا وتصحيحا ونظما...، إلا أنه لا زال عصيا على طلاب العربية فضلا عمن دونهم في التخصصات الأخرى، إلى أنْ رتبه الشيخ على طريقة الأساس، فجعله طلاب اللغة الأساس.

ثالثها: أنّ صاحب القاموس سلك مسلكا يعسر على غير المتخصصين فهمه في ترتيب مواد قاموسه، قال الشيخ: "لوحظ عليه ـ أي القاموس ـ أن مؤلفه نحا في ترتيبه نحوا جعل من العسير على كثير من طلاب اللغة البحث فيه، والوصول إلى بغيتهم من طريقه.. ذلك أنه اعتمد في ترتيبه على اعتبار الحروف الأصلية للكلمة، وإهمال الحروف الزائدة، وله في ذلك مقدرةٌ مكّنه منها تخصُّصه في علمي اللغة والصرف.."(9)

رابعها: أن ترتيب الأبواب على اعتبار الحرف الأصلي، وإهمال الزائد يتعذر بعضه حتى على طلاب اللغة، فضلا عن غيرهم، والمقصود أن ترتيب الأبواب على أواخر الكلم عسير أصلا على الباحثين، وزاد من عسره اعتبار الحروف الأصلية دون الزائدة، مما لا يفهمه إلا المتخصص في علم الصرف.

قال الشيخ: "ولطلاب العلم عذرهم في الانصراف عن مراجعته؛ إذ كيف يعلم طالب العلم أن يوسف في (أ س ف)، وإسرائيل في (س ر ا)، وفيروزا في (ف ر ز)، وأنّى له أن يدرك أن سيدا في (س و د)، وأن السنة ـ العام ـ في (س ن ه)، وأن التوراة في (ورى)، وأن السِّنة للنعاس في (و س ن) ... ومثل هذا جد كثير في القاموس، مما ترتب على اعتبار الحروف الأصلية في ترتيب الكلمات وإهمال

الحروف الزائدة، ولا يهتدى لمثل هذا إلا المتخصصون في علم الصرف، أو الذين مارسوا اصطلاحه."(10)

خامسها: أن إعادة ترتيب القاموس ستكون ذا فائدة أكثر؛ إذا رُتب على أوائل حروف الكلم، مع إهمال الأصلي والزائد منه؛ لما في ذلك من تسهيل وتسيير على طلاب العربية.

قال الشيخ رحمه الله: "ظهر لي أن القاموس يكون أكثر فائدة لطلاب العلم، ويكون إقبالهم عليه أشد إذا أزيلت عنه هذه الصعوبة، وقدم إليهم في ثوب جديد بحيث يُرتّب على حروف أوائل الكلمات كما درج عليه بعض المؤلفين، واعتبار حروف الكلمة المنطوق بها لا فرق بين زائد وأصلي، وبذلك يسهل عليهم الوصول إلى ما قصدوا إليه في سهولة ويسر."(11)

سادسها: أن إخراج الشيخ القاموس المحيط، أصح ما ألف في اللغة العربية نقلا، وأدقها وضعا، وأوسعها مادة، بترتيب معاصر مُقرّبٍ يراعي ترتيب الأبواب على أوائل حروف الكلم دون اعتبار الحروف الأصلية وإهمال الحروف الزائدة في ترتيبها يبعث في القاموس حياة جديدة، ويُنشئه نشأة أخرى بين العالِمين والعالَمين.

سابعها: رغبة الشيخ رحمه الله في ترتيب القاموس بعد قناعته بنجاعة عمله المضني الذي مكث فيه زهاء عشرين سنة؛ لأن الصعاب تذللها المعالي، قال: "وقد وجدت في نفسي رغبة في القيام بها، بعد اقتناعي بأنها من أحسن ما يسهل على طلاب العلم الاستفادة من هذا الكتاب القيّم الجليل...وقد لاقيت في ترتيب القاموس عناء مضنيا في مدة تقارب عشرين سنة"(12)

منهجه في ترتيب القاموس:

يظهر منهج الشيخ في النقاط الآتية:

أحدها: أنه رتّب القاموس على طريقة أساس الزمخشري، ومصباح الفيومي؛ لأنها أيسر الطرق إلى الكلمة المطلوبة؛ لأن ترتيب الكلمات على أوائل حروفها يُذهب صعوبة التمييز بين أصليها وزائدها، قال: "ولا شك في أن ترتيب الكلمات على الحروف الأوائل منها يقلل كثيرا من صعوبة الاهتمام بالتمييز بين الحروف الزائدة والأصلية، بل تكاد تكون معدومة؛ لذلك رتبته على هذه الطريقة"(13)

ثانيها: أنه جعل الحرف الأول من الكلمة هو الباب، ثم ثنى وثلث بما يليه، وهكذا دواليك، قال: "وجعلت الحرف الأول من الكلمة هو الباب، وبه تبدأ كل مادة في الباب، وثنيت بالثاني، ثم الثالث على ترتيب النطق بها، ولم أفرق بين زائد وأصلي."(14)

ثالثها: أهمل في ترتيبيه (ألْ) المُعرّفة، واعتبر الحرف الذي يليها هو أول الكلمـة، كمـا أهمل حروف المد الناشئة عن مد الحركة.

وعليه يبحث عن كلمة (القرآن) في باب القاف، و(النبي) في باب النـون، و(آدم) فـي باب الهمزة، وهلم جرا.

رابعهـا: أن الكلمـات التـي يصـعب علـى الطالـب تخمـين موضـعها وضَـعَها بـين حاصرتين (ـ) مشيرا إلى موضعها من القاموس، قال: "فمثلا: كلمة (يوسـف) ذكرهـا المؤلف في باب الفـاء، فصـل الهمـزة (أس ف) حسـب اصـطلاحه، فـذكرتها فـي بـاب الياء، حيث إن كلمة يوسف أولهـا يـا، وأشـرت إلـى المـادة التـي ذكرهـا فيهـا المؤلـف ليرجع إليها القارئ، هكذا [يوسف] في (أس ف)، ومثل هذا كثير في ترتيـب القـاموس وكل كلمة وضعت بين هاتين الحاصرتين [ ] فهي من زياداتي؛ للتنبيه علـى محلهـا الذي ذكرها فيه صاحب القاموس"(15)

إضافاته على القاموس:

قد يبدو للقارئ للوهلة الأولى أن عمل الشيخ الـذي أضـنى فيـه عشـرين عامـا مقتصـرٌ على ترتيب القاموس فقط، وهو لا شك عمل خطير وجليل، وزاده الشيخ بهاء وروعـة بهوامش تصحيحية ونقدية وتعريفية، وتعقيبات لأساطين هذا الفن.

قال الشيخ: "وقد نقلت بعض ما كتب عليه من هوامش تتعلق بتصحيح بعض الكلمات لغويا، أو شرح معانيهـا معـزوة لأصـحابها، كمـا وضـعت بعـض الهـوامش لتصـحيح أسماء بعض البلدان أو الأمكنة. أو التعريف بها مذيلة باسـمي، وقـد اعتمـدت علـى مـا نقله بعض المعقبين عليه. وفي مقدمتهم صاحب تاج العروس في تصحيح بعض أسماء البلـدان، وخطـأوا فيـه المؤلـف، فاعتمـدت مـا ذهبـوا إليـه بـدون التنبيـه علـى رأي المؤلف."(16)

والشيخ بهذا العمل الجليـل بعـث فـي القـاموس المحـيط حيـاة جديـدة بترتيبـه المقـرب، وحواشيه الكاشفة المفيدة.

وقد رأيت للقاموس المحيط طبعات أخرى غير طبعـة الشـيخ الشـهيرة أخرجتـه مرتبـا على نسق ترتيبه، غير أنها لم تشر إلى عمله المضني لا من قريـب ولا مـن بعيـد، بـل نسخت جوهرة أعماله القيمة، وسلختها، ومسخت زوائده المفيـدة المنيفـة، بيـد أن أهـل التخصص لا تخفى عليهم أضراب مثل هذه الفعائل.

مختار القامـــــــــوس:

ثنى الشيخ الطاهر الزاوي ترتيبه القاموس المحيط، ذلك العمل الضخم الذي كابده عشرين سنة باختصاره القاموس وتهذيبه؛ تيسيرا على غير المتخصصين الشغوفين بالعربية، وتقريبا لمعاني العربية في حلة جديدة يستفيد منها العرب والأعاجم.

من بواعث(17) **تأليفه مختار القامـــوس:**

ـ الرغبة الملحة التي دفعته إلى تأليف هذا المختار؛ لما له من فائدة لجمهور الباحثين الذي لا يملكون وقتا، فضلا عن آلة تمكنهم من البحث في أمهات المعاجم.

ـ تجريد القاموس الأعظم من غريب الكلم وحوشيه، والاقتصار على المألوف الذي يُحبب العربية إلى جمهور العوام.

ـ اختصار أجزاء القاموس الأربعة إلى جزء واحد يسهل على الطالب استصحابه إلى المدرسة أو الجامعة، أو إلى حيث يريد، فتكون المعجم بين يديه متى شاء، وأين يشاء، وتلك خدمة جليلة في تلك العقود التي تندر فيها الكتب.

منهجه(18) في مختار القاموس:

ـ رتّب الشيخ مواد مختار القاموس على طريقة أساس الزمخشري، ومختار الصحاح؛ لأنها أيسر الطرق إلى الكلمة المطلوبة كما تقدم ذكره في ترتيبه القاموس.

ـ اقتصر في اختصاره القاموس ـ في المواد الطويلة ـ على المتعارف في الاستعمال دون حوشي الكلم وغريبها.

ـ حرص على إثبات كل لفظ لها تعلق بشرح آية كريمة، أو حديث نبوي، أو أثر، وعلى ما يتصل بمثل عربي، أو استعمال أدبي، أو ذكر جملة في استعمالها ما تنشرح له نفس القارئ، أو تزيده علما.

ـ استغنى عن كثير من الألفاظ التي لم يألفها المجتمع العربي، أو عفا عليها الزمن، ولا تدعو آية أو حديث أو مثل إلى إثباتها، فصارت من الغريب المهجور.

ـ حذف أسماء الأشخاص، والبلدان، والأماكن، والحيوانات وصفاتها، مما ألفت فيه معاجم خاصة للبحث عنه فيها.

ـ ضبط الأسماء والأفعال المختارة؛ لاستغنائه عن اصطلاح صاحب القاموس فيها، الذي لا يفهمه إلا الشداة المتخصصون.

ـ اعتبر الهمزة الممدودة كما هي، فكلمة آل ـ مثلا ـ كتبها هكذا «آل» آل إليه أولا، الخ.

ـ جعل علامة الجمع حرف جيم هكذا ج.

ـ ومع تقديمه القاموس في قالب عصري إلا أنه حافظ على عبارة القاموس؛ ليحتفظ المختار بقوة أصله القاموس، ومتانته.

إضافاته(19)على القاموس في مختار القاموس:

ـ أضاف بعض كلمات استدركت على القاموس، وجعلها بين حاصرتين هكذا [ ].

ـ أضاف بعض التعليقات معزوة إلى أصحابها؛ لما فيها من الفائدة، والتوثيق.

ـ وضع حركة عين المضارع الذي لم يتعرض صاحب القاموس لضبطه على شرطه.

تحقيقات الشيخ الطاهر الزاوي اللغوية:

1. النهاية في غريب الحديث والأثر:

النهاية في غريب الحديث والأثر، من أشهر كتب معاجم غريب الحديث، بل هو أجمعها وأجودها كما يقول ابن منظور في اللسان(20)

وهو لأبي السعادات أثير الدين المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري الموصلي الشافعي المتوفى، سنة ست وستمائة، أشهر العلماء ذكرا، وأكبر النبلاء قدرا، وأحد الأفاضل المشار إليهم، وفرد الأماثل المعتمد في الأمور عليهم،

له المصنفات البديعة والرسائل البديعة، منها: جامع الأصول في أحاديث الرسول جمع فيه بين الصحاح الستة، وكتاب النهاية في غريب الحديث، وكتاب الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف في تفسير القرآن الكريم، أخذه من تفسير الثعلبي والزمخشري، وله كتاب المصطفى والمختار في الأدعية والأذكار، وله كتاب لطيف في صنعة الكتابة، وكتاب البديع في شرح الفصول في النحو لابن الدهان وله ديوان رسائل، وكتاب الشافي في شرح مسند الإمام الشافعي وغير ذلك من التصانيف[21]

قال عنه السيوطي: وهو أحسن كتب الغريب وأجمعها وأشهرها الآن وأكثرها تداولا [22] ، وقد صدرت له تحقيقات معاصرة، أشهر تحقيق الزاوي والطناحي

حيث صدر الكتاب عن مطبعة عيسى البابي الحلبي سنة 1963 وعلى الأجزاء الثلاثة الأولى منه: تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، وعلى الرابع والخامس اسم الطناحي فحسب. ونص على هذا أحمد العلاونة[23]

بيد أن الشيخ الزاوي في ترجمته لنفسه في كتاب مجمع اللغة العربية في تراجم الأعضاء المراسلين يذكر من أعماله: "تحقيق الجزأين الأولين من كتاب النهاية لابن الأثير"[24]

ومع توالي التحقيقات له إلا أنه لا زالت هذه الطبعة التي شارك الشيخ الطاهر الزاوي في تحقيقها مع محمود الطناحي ذائعة الصيت، المقبولة بين أرباب الفنون،

وطلاب العلوم، وجهابذة العلماء إلى يوم الناس هذا، رغم مرور ما يزيد عن نصف قرن على طبعها؛ لأن العتيق عتيق.

2. ديوان البهلول:

هذا الديوان الشهير لأحمد بن حسين المشهور بالبهلول: الأستاذ الأديب، النحوي اللغوي، الفقيه، المحدث الشاعر، الصوفي، من بيت علم وفضل، ولد بطرابلس الغرب، وبها نشأ نشأة صالحة دينية، ثم رحل إلى مصر لطلب العلم، ولقى بها الخرشي وعبد الباقي الزرقاني، وغيرهما من أكابر العلماء. وأخذه عنهم الفقه والحديث، والتفسير، وعلم الكلام واللغة، والنحو، والأصول، والصرف والقراءات، ثم عاد إلى طرابلس.

وإذا كان معنى البهلول في اللغة العربية هو السيد الجامع لكل خير، علمنا أن بهلولنا كان له نصيب كبير من اسمه، فكان سيدا في قومه، وفي علمه وأدبه بمعنى كلمة السيادة، وللأستاذ البهلول دراية تامة بالأدب وقريحة وقادة في الشعر رفعته إلى مقام النبوغ فيه.

وللأستاذ البهلول رسائل أخرى في الأدب دلت على علو كعبه فيه. وقد نظم متن العزية في فقه مالك نظما خاليا من الحشو في غاية الابداع، ترى عليه مسحة الأدب في رصانته وحسن سبكه، كأنه قصيدة أدبية لا صلة لها بالفقه لولا ما تفهمه منها من الأحكام الفقهية، وله المقامات الثورية، على نمط مقامات الحريري، وله منظومة في العقائد سماها درة العقائد وهي سبعون بيتا، غاية في سلاسة المعنى وعذوبة اللفظ.

والذي يتتبع سيرة أحمد البهلول وأطوار حياته يعلم أنه كان علامة عصره وأنه كان مبرزاً في جميع العلوم، وفي الأدب بصفة خاصة، ومحل الإجلال والاحترام من معاصريه وتلاميذه في المشرق والمغرب، وكان له قصب السبق في جميع العلوم، وخصوصاً في اللغة، والنحو والأدب.

وشعره الغزلي ذوب من روحه، يسيل في ألفاظ شعرية، يلمس القارئ هذه الطريقة الشيقة ـ التي تصل معانيها إلى الروح قبل أن تصل إلى الأذن ـ في تخميس العياضية في مدح خير البرية[25] ، التي أصبحت تتلى في المساجد في مناسبات المولد النبوي الشريف.

وهذه القصيدة مرتبة على أحرف أ ب ت إلى آخر الحروف، وأنشأ الناظم لكل حرف عشرين بيتاً فيكون مجموع أبيات هذه القصيدة (850 بيتاً)

خمّسها البهلول كلها، أتي فيها بالعجب العجاب في مدح رسول الله، والتغزل في حبه عليه الصلاة والسلام.

أول القصيدة:

أحبة قلبي علّلوني بنظرة فدائي جفاكم والوصال دوائي

وقد خمس البهلول هذا البيت بقوله:

أذوب اشتياقاً والفؤاد بحسرة وفي طيّ أحشائي توقّدُ جمرة
متى يرجع الأحبابُ من طول سفرة
أحبة قلبي علّلوني بنظرة فدائي جفاكم والوصال دوائي

إذا عُلم هذا فهذه القصيدة، أعني تخميس العياضية للشاعر البهلول الطرابلسي، حققها الشيخ الطاهر الزاوي، وقدم لها بمقدمة وجيزة ترجم فيها للبهلول، ولتخميسته، وبين أصول هذا النوع من القصائد البديعة وفروعها[26]، أول القصيدة قول البهلول مبتدئا بقافية الهمزة[27]:

قافيـــــة الهمزة

أَذوبُ اشتياقاً والفُؤادُ بحَسْرةٍ وفي طَيّ أحشائي تَوَقُّدُ جَمْرةٍ
حَتى تَرجِع الأحبابُ من طُول سَفْرة أَحِبّةَ قلبي عَلّلوني بِنَظْرةٍ
فَدائي جَفاكُم والوصالُ دَوائي

رَحَلتم وخلّفتُم فُؤادي مُعذّبا يَهيمُ بِكم بَيْنَ المَرابِع وَالرُّبا
وَفي كَبِدي نارٌ تَزِيد تَلَهُّبا أَحِنُّ إليكُم كلّما هبّتِ الصّبا[11]
فَيَزدادُ شَوقي نَحْوَكم وعَنائي

عَدِمتُ نَعيمي في هَواكُم وَراحتي عَساكُم تَجودُوا أو تَرِقّوا لحالَتي[12]
وما كان بُعْدي عنكُم من إرادتي أُكابِدُ أحزاني وفَرْطَ صَبابتي[13]
ولَم تَرحَموا ذُلّي وطولَ بُكائي

تَوَحّتْ دُموعي مِنْ بكائي عليكُم ولَم تَنظروا حالي وذُلّي لديكُم
وَأَسرُ فُؤادي بالهوى في يَدَيكُم أُراعي نُجومَ اللّيلِ شَوقاً إليكُم
وَذاكَ لِرُغْمي[14] في الهَوَى وشَقائي

3. منظومة الفروخي في الكلمات التي تنطق بالظاء والضاد:

وهي لأبي نَصْرٍ الفَرُّوْخِيُّ الكَاتِبُ الأَوَانِيُّ (ت: 557 هـ). صَاحِبُ القَصِيْدَةِ المَشْهُورَةِ فِي الفَرْقِ بَيْنَ الضَّادِ وَالظَّاءِ وَهِيَ مَنْشُوْرَةٌ، وَقَدْ ضَمَّنَهَا مَدْحَ الوَزِيْرِ ابنِ هُبَيْرَةَ، وَلَهُ فِيْهِ مَدَائِحُ، حيث كَانَ كَاتبا على أَعمال السوَاد من قبل الْوَزير ابْن هُبَيْرَة، وَكَانَ شَيخا فَاضلا نبيلاً أديباً نبيها حاذقاً صنف عدَّة رسائل، مِنْهَا رِسَالَة فِي الرّبيع[28]

حقق الشيخ الطاهر الزاوي منظومة الفروخي هذه في الكلمات التي تنطق بالظاء والضاد، مستعينا بلسان العرب والقاموس المحيط وشرحه تاج العروس، وأساس البلاغة، في طبعة نشرت في بيروت، عام 1984.

أولها قول الفروخي[29]:

أرجوزة الفَرُّوخي

في الظاء والضاد

أفضلُ ما فَا بِه إنسانُ
وخيرُ ما جرى به اللسانُ
حمدُ الإلٰه والصلاةُ بعدَه
على النبيّ فهو أسنَى عندَه
مُحمدٍ وءالِه الأبرارِ
وصحبِه الأفاضلِ الأخيار
وكلُّ ما يُنظم للإفادَهْ
فذاكَ معدودٌ من العِبادَهْ
وقد نظمتُ عِدةً من الكَلِمْ[1]
في الظاءِ والضّادِ جميعاً فافتهم

فَـإنهـا مُختلِفـاتُ الـمَـعـنَى
يَـعـرفُهـا مَـن بـالعُـلوم يُعـنَى
فـاسمَع بُنَيَّ من أَبيـك سَـردَهـا
واعـرِف هُديتَ حصـرَها وعـدَّها
فـابـدأْ إذا قَـرأتَهـا بـالـظّاء
وثـنِّ بـالـضّـادِ عـلى استِـواء
فـالغيظُ مـا يُعـرَفُ لـلإنسـان
والغيضُ غَيضُ الماء في النُّقصان(١)
واعلَم بـأن الظّهـرَ ظهرُ الـرجُـل
والضَّهرُ والضَّاهر أعْلى الجبل(٢)
والظَّن في الإنسان إحدى التُّهم(٣)
وهكـذا الضَّنُّ البخيـلُ فـافهم(٤)

4. **مثلثات قطرب، نظم الأستاذ إبراهيم الأزهري، بيروت 1984:**
5. **الدرر المبثّثة في الغرر المثلثة، للفيروز آبادي، الدار العربية للكتاب، 1987.**

كلام العرب أكثر من أن يحصى، ولغتهم ذات فروع متنوعة كثيرة، ومنه المثلثات اللغوية، والمراد بالمثلث في اصطلاح اللغويين، أن تورد ثلاث حركات لثلاث كلمات تتشابه في الأصل والوزن وترتيب الحروف وتختلف في حركة فاء الكلمة أو عينها، وقد صنفت في هذا الفن كتب عديدة منها "المثلث" لمحمد بن المستنير الشهير بقطرب، و"المثلث" لابن السيد البطليوسي، و"الإعلام" لابن مالك, و"الدرر المبثّثة في الغرر المثلثة"(30) للفيروز أبادي رحمهم الله تعالى.

وإفراد هذا الفن بالتصنيف قد هيج كمين قرائح الشعراء والعلماء، فنظموا فيه أنظاما كثيرة، منها نظم برهان الدين إبراهيم بن شمس الدين محمد بن عيسى الميموني الأزهري الشافعي، نشأ في بيئة علمية حسنة المنبت، فأبوه محمد بن عيسى عالم مبرز

في أهل وقته، وقد لازمه وبـه تخـرج، ولـم يـزل منـذ صـغره، مكتسـيا بحليـة الطلـب، منتطقا بنطاق الجد في تحصيله للعلم حتى أصبح أعجوبة فـي العلـوم العقليـة والنقليـة، بارعا في الحديث والتفسير والبيان.

من شـيوخه عبـد الله الدنوشـري النحـوي والشـمس الرملـي، وأخـذ عنـه عبـد القـادر البغدادي وأبوسالم العياشي وآخـرون. ولـه مـن المصـنفات حواشـي علـى البيضـاوي، وتهنئة الإسلام ببناء بيت الله الحرام، ولـد فـي سـنة 991 هـ، وتـوفي فـي سـنة 1079 هـ[31]

أول مثلثات قطرب، نظم الأستاذ إبراهيم الأزهري:

1 - الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي هَدَانَا ... لِمِلَّةِ الإِسْلامِ واجْتَبانَا
2 - بِمَنِّهِ وجُودِهِ اصْطَفانَا ... بفَضْلِ تَوْحِيدٍ فَلا نُبالِي
3 - ثُمَّ الصَّلاةُ بَعْدُ والسَّلامُ ... علَى نَبِيٍّ دِينُهُ الإِسْلامُ
4 - هُوَ الرَّسُولُ الخَاتِمُ الإِمَامُ ... [فَاقْتَدِ] بِهِ تَنْجُ مِنَ النَّكالِ
5 - وبَعْدَ تَسْلِيمِي علَى خَيْرِ نَبِي ... نَظَمْتُ مِن مُثَلَّثاتِ قُطْرُبِ
6 - أُرْجُوزَةً لَذِيذَةً في المَشْرَبِ ... وزِدْتُها مِن كُتُبٍ طِوالِ
7 - مِن جُمْلَةِ الكُتْبِ صِحَاحُ الجَوْهَرِي ... نَاهِيكَ مِن بَحْرٍ أَتَى بالجَوْهَرِ
8 - مِن لُغَةٍ نَفِيسَةٍ كالدُّرَرِ ... وعِلْمُهُ فِي غَايَةِ الكَمَالِ
9 - نَظَمْتُ مَفْتُوحَ الحُروفِ أَوَّلاَ ... وبَعْدَهُ المَكْسُورُ والضمُّ الوِلا
10 - فَكُنْ إِذًا لِحِفْظِهَا مُحَصِّلا ... تُغْنِيكَ عَنْ شُرُحٍ بلا مُحالِ
11 - يُقالُ للمَاءِ الكَثِيرِ غَمْرُ ... والحِقْدُ في الصَّدْرِ فَذَاك غِمْرُ
12 - والرَّجُلُ الجَاهِلُ فَهْوَ غُمْرُ ... فلا تَكُنْ مِن جُمْلَةِ الجُهَّالِ
13 - تَحِيَّةُ النَّاسِ هِيَ السَّلامُ ... والاسْمُ للأَحْجَارِ فالسِّلامُ
14 - وعَظْمُ ظَهْرِ الكَفِّ فالسُّلامُ ... وحُسْنُهُ مِن مُنْتَهَى الجَمَالِ

ختمها بقوله:

135 - تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ ذِي القَصِيدَهْ ... بشَرْحِ أَلْفَاظٍ بَدَتْ مُفِيدَهْ
136 - لِلُّغَةٍ فَصِيحَةٍ فَرِيدَهْ ... مَنْظُومَةٍ كالدُّرِّ واللآلِي
137 - وأَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى التَّمَامِ ... حَمْداً كَثِيراً تَمَّ فِي الدَّوَامِ
138 - مُصَلِّياً عَلَى النَّبِي التِّهَامِي ... شَفِيعِنَا الهَادِي مِنَ الضَّلالِ
139 - وآلِهِ وصَحْبِهِ الأَبْرَارِ ... والصَّفْوَةِ الأَمَاجِدِ الأَخْيَارِ
140 - مَا انْسَلَخَ اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ ... وحُبُّهُمْ فِي غَايَةِ الكَمَالِ
141 - **والنَّاظِمُ إِبْرَاهِيمُ الأَزْهَرِي ... ونَظْمُهُ يَفْهَمُهُ الذَّكِي**

142 - وذَنْبُهُ يَغْفِرُهُ العَلِي ... والقَصْدُ مِنْهُ يَسْتَجِبْ سُؤَالِي[32]

إذا عُلم هذا فالطاهر الزاوي قد حقق المثلثات اللغوية مرتين، نظما ونثراً. فأما نظم المثلثات فقد حقق نظم إبراهيم الأزهري الآنف الذكر في رسالة معروفة عنه لم أطلع عليها، نُشرت في بيروت 1984.

كما حقق الدرر المبثثة في الغرر المثلثة، لم أطلع عليها، حيث قال في منظومة الفروخي في الكلمات التي تنطق بالظاء والضاد (ص:11) محشيا:"وجدت منها ـ أي الدرر المبثثة ـ نسختين في دار الكتب المصرية سنة 1968 فنسخت إحداهما وقابلتها على الأخرى، وحققت كلماتها. وشرحت ما أمكنني منها"، وهي التي نشرتها الدار العربية للكتاب، 1987م.

6. الكشكول، تأليف بهاء الدين العاملي، القاهرة 1961.

جاء في خلاصة الأثر: "مُحَمَّد بن حُسَيْن بن عبد الصَّمد الملقب بهاء الدّين بن عز الدّين الحارثي العاملي الهمداني (953 - 1031 هـ) صَاحب التصانيف والتحقيقات وَهُوَ أَحَق من كل حقيق بِذكر أخباره وَنشر مزاياه واتحاف الْعَالم بفضائله وبدائعه، وَكَانَ أمة مُسْتَقلَّة في الأخذ بأطراف الْعُلُوم والتضلع بدقائق الْفُنُون، وَمَا أَظن الزَّمَان سمح بِمثلِهِ وَلَا جاد بنده وَبِالْجُمْلَةِ فَلم تتشنف الاسماع بِأَعْجَب من أخباره... وَألف المؤلفات الجليلة مِنْهَا التَّفْسِير الْمُسَمّى بالعروة الوثقى والصراط الْمُسْتَقيم، وَالتَّفْسِير الْمُسَمّى بِعَين الحياه وَالتَّفْسِير الْمُسَمّى بالحبل المتين في مزايا الْفرْقَان الْمُبين ومشرق الشمسين، والتهذيب في النَّحْو، وخلاصة الْحساب والمخلاة .. وحواشي الْكَشَّاف وحواشي البيضاوي، ...وَغير ذَلِك من الرسائل المختصرة والفوائد المحررة"[33]

الكشـــكول : أشهر تآليف البهاء العاملي على جلالتها، وأشهر الكتب المسماة بهذا الاسم، ويضم فوائد أدبية متفرقة، ونوادر من مختلف الفنون، واختيارات غير مبوبة لما ينوف على 290 شاعراً عربياً و76 شاعراً فارسياً، والكشكول: لفظة فارسية، وتعني جراب المتسولين، يعلقونه في رقبتهم، ويضعون فيه ما يحصلون عليه من طعام النّاس، وأثنى عليه الخفاجي في الريحانة ، وقال بعدما ذكر الكشكول وأنه ألفه في مصر: (طالعته فرأيت فيه ما تنشرح له الصدور، ويحل عقدة الإشكال عن كل مصدور)، وفي كتاب (بهاء الدين العاملي: أديباً وفقيهاً وعالماً) د. دلال عباس قولها في التعريف بالكشكول: (ليس ثمة جدول من جداول المعرفة في عصره إلا تسربت منه فروع ومنعطفات إلى هذا الكتاب، إنه يشبه تمام الشبه معرضاً من المعارض الحديثة يعرض فيه جميع ألوان المعارف، طبع الكشكول لأول مرة في طهران سنة

1266هـ ثم في مصـر سـنة 1288هـ[34] ثـم حققـه الشـيخ الطـاهر الـزاوي فـي طبعـة نشرتها دار إحياء الكتب العربية، بالقاهرة 1961.[35]

الخاتمـــة:

ـ الطاهر الـزّاوي أحد جهابذة البلاد الليبية السّائرين في ركب العلم والعلماء التليد منذ دخول الفاتحين شمال إفريقيا.

ـ وهو ـ أي الشيخ ـ معدود من طائفة علماء الأمـة الموسـوعيين، فقـد ضـرب فـي كـل فنون العربية والشريعة بحظ وافر، فهو المؤرخ والفقيـه والمفتـي واللغـوي والسياسـي البارع والمجاهد الذي شهد له اللسان والسنان بعلو الشأن في جل الفنون رغم أنف كـل شان.

ـ تنوعـت إسـهاماته العلميـة بـين التحقيـق والتـأليف فحقـق وألـف فـي اللغـة والتـاريخ والإفتاء.

ـ الشيخ صيره ترتيـب القـاموس ومختـاره قـرين صـاحب القـاموس، وإنهـا لمنقبـة أي منقبة.

ـ الشيخ مع تأليفه ترتيب القاموس وتلخيصه حقق 6 كتب في علوم اللغـة تنوعـت بـين الشعر، واللغـة، والأدب، والغريـب، ممـا يـدل علـى أنـه موسـوعة تبحـرت فـي علـوم الشريعة واللغة.

ـ يظهر من أعمال الشيخ المتنوعة أنه صاحب همة كنا نسمع عنها فـي كتـب التـراجم حتى رأيناها في جده في تحقيق علوم اللغة والفقه والتاريخ وتأليفها.

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

الهوامـــــــش :

(1) ـ ينظر: تتمة الأعلام ـ محمد خير رمضان (1/ 253)

(2) ـ الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية (ص: 21)

(3) ـ في تاج العروس (1/ 73): "وَإِنَّمَا سمي كِتَابه هَذَا بالقـاموس الْمُحِيط علـى عَادَتـه فِـي إبـداع أسامي مُؤَلفاته، لإحاطته بلغَة الْعَرَب، كإحاطة الْبَحْر للرُّبْع الْمَعْمُور "

(4) ـ قال السخاوي في الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (11/ 218): "(الفيروزآبادي) بِكَسْر أَوله ثمَّ تَحْتَانِيَّة سَاكِنة بعْدهَا رَاء مَضْمُومَة ثمَّ وَاو سَاكِنة ثمَّ زَاي بعْدهَا ألف وَآخره مُعْجمَة بَلْدَة بِفَارِس"

(5) ـ بغية الوعاة (1/ 273)

(6) ـ القاموس المحيط (ص: 26)
(7) ـ ينظر: هدية العارفين (1/ 191، 386 ،547)
(8) ـ تاج العروس (1/ 2)
(9) ـ ترتيب القاموس (3/1)
(10) ـ ترتيب القاموس (4/1)
(11) ـ ترتيب القاموس (4/1)
(12) ـ ترتيب القاموس (6/1)، والأعضاء المراسلون (ص87)
(13) ـ ترتيب القاموس (5/1)
(14) ـ ترتيب القاموس (5/1)
(15) ـ ترتيب القاموس (5/1)
(16) ـ ترتيب القاموس (6/1)
(17) ـ ينظر: مختار القاموس (ص: 1)
(18) ـ ينظر: مختار القاموس (ص: 2،1)
(19) ـ ينظر: مختار القاموس (ص: 2)
(20) ـ قال في لسان العرب (1/ 8) : "رَأَيْت أَبَا السعادات الْمُبَارك بن مُحَمَّد بن الْأَثِير الْجَزرِي قد جَاءَ فِي ذَلِك بالنهاية، وَجَاوَزَ فِي الْجَوْدَة حد الْغَايَة"
(21) ـ ينظر: وفيات الأعيان (4/ 141)
(22) ـ ينظر: الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة (ص: 156)
(23) ـ ينظر: محمود الطناحي عالم العربية وعاشق التراث (ص: 48)
(24) ـ الأعضاء المراسلون (ص 87).
(25) ـ هدية العارفين (1/ 166)
(26) ينظر: ديوان البهلول (ص: 4 ـ 18)، وأعلام ليبيا (ص 98)، وتتمة الأعلام (1/ 254).
(27) ينظر: ديوان البهلول (ص: ص:17)
(28) ينظر: الوافي بالوفيات (2/ 78)
(29) ينظر: منظومة الفروخي في الكلمات التي تنطق بالظاء والضاد (ص:15، 16)
(30) ـ قال في منظومة الفروخي في الكلمات التي تنطق بالظـاء والضـاد (ص:11): "وجـدت منهـا نسـختين فـي دار الكتـب المصـرية سـنة ١٩٦٨ فنسـخت إحـداهما وقابلتهـا علـى الأخـرى، وحققـت كلماتها. وشرحت ما أمكنني منها"، وهي التي نشرتها الدار العربية للكتاب، 1987م
(31) ـ ينظر: نظم المثلثات المنظومة السنية في بيان الأسماء اللغوية (1079) (ص: 2)
(32) ـ ينظر: نظم المثلثات المنظومة السنية في بيان الأسماء اللغوية (1079) (ص: 3)
(33) ـ ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحـادي عشـر (3/ 440)، والأعـــلام للزركلـي (6/ 102)
(34) ـ ينظر: موقع الوراق، https://cutt.us/qxwm9
(35) ـ ينظر: تتمة الأعلام ـ محمد خير رمضان (1/ 253

فهرس المصادر والمراجع

1. الأعضاء المراسلون لمجمع اللغة العربية، تحقيق: عادل سـعد خليـل حـرب، مجمـع اللغـة العربيـة، مصر.
2. الأعلام للزركلي، دار العلم للملايين، ط/15، 2002 م.
3. أعلام ليبيا، تأليف الطاهر الزاوي، دار المدار الإسلامي، بيروت، ط/3، 2004م.

4. بغية الوعاة، تأليف السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان.
5. تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف مرتضى الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة محققين، دار الهداية.
6. تتمة الأعلام، تأليف محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، ط/2، 1422ه.
7. ترتيب القاموس المحيط، تأليف الطاهر الزاوي، دار الفكر، ليبيا.
8. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، تأليف المحبي الحموي، دار صادر، بيروت.
9. ديوان البهلول، تحقيق: الطاهر أحمد الزاوي، مكتبة القاهرة، ط/1، 2004م
10. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، تأليف لكتاني، تحقيق: الزمزمي، دار البشائر الإسلامية، ط/6، 1421هـ-2000م
11. الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، تأليف طاشْكُبْري زَادَهْ، دار الكتاب العربي، بيروت.
12. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، تأليف عبدالرحمن السخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
13. القاموس المحيط، تأليف الفيروز آبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/8، 1426هـ - 2005م.
14. لسان العرب، تأليف ابن منظور الأنصاري الإفريقي، دار صادر، بيروت، ط/3، 1414هـ.
15. محمود الطناحي عالم العربية وعاشق التراث، تأليف أحمد العلاونة، دار القلم، دمشق، ط/1، 2001م.
16. مختار القاموس، تأليف الطاهر أحمد الزاوي، الدار العربية للكتاب، ليبيا ـ تونس.
17. موقع الوراق، https://cutt.us/qxwm9.
18. منظومة الفروخي في الكلمات التي تنطق بالظاء والضاد، تأليف الفروجي، تحقيق الطاهر الزاوي، دار الفتح، بيروت، ط/1، 1984م.
19. نظم المثلثات= المنظومة السنية في بيان الأسماء اللغوية، منشورة على الشاملة.
20. هدية العارفين، تأليف إسماعيل البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.
21. الوافي بالوفيات، تأليف خليل الصفدي، تحقيق:أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ- 2000م.
22. وفيات الأعيان، تأليف ابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت.